

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون



اللجنة الأولى

الجلسة ١٥

الاثنين ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد مرنبيه (بلجيكا)

ولأننا تلقينا طلبا من أعضاء بتمديد الموعد النهائي لبضعة مشاريع قرارات، لن يمكننا أن نعطي الأعضاء فكرة عن توزيع مشاريع القرارات على المجموعات قبل غد.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٠٥

بنود جدول الأعمال ٦٣ إلى ٨٠ (تابع)

مناقشة مواضيعية لمواضيع البنود؛ عرض مشاريع القرارات المقدمة في إطار جميع البنود والنظر فيها.

وأكرر، أن اقتراحي بأن نتبع مجموعات العام الماضي ليس سوى اقتراح. أما الممثلون الذين قدموا مشاريع قرارات فسيبدأون بعرضها. وبعد ذلك يمكن للأعضاء الآخرين أن يعلقوا عليها. ولكن أولا، حتى نعطي الأعضاء فكرة عن وضعنا الحالي، أعطي الكلمة لأمين اللجنة.

الرئيس: (ترجمة شفوية عن الفرنسية): عند هذه المرحلة، أود أن أقول كيف يرى مكتب اللجنة هذه المرحلة الثانية من عملنا. وتبعا لمقرر اتخذ في العام الماضي لترشيح عملنا، فإن هذه المرحلة تتصل اتصالا مباشرا بمختلف مشاريع القرارات. وبصفتي رئيسا، أود أن أطرح بعض الاقتراحات.

(تكلم بالانكليزية)

السيد كاساندرا (أمين اللجنة بالنيابة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): حتى يوم الجمعة، قدم ٤٥ مشروع قرار وتعديل واحد على مشروع قرار؛ أي كلها ٤٦ وثيقة. وحتى هذا الصباح، أصدرت كلها عدا ثلاثة مشاريع قرارات. وأول هذه المشاريع الثلاثة هو مشروع القرار A/C.1/53/L.14، "اتفاقية حظر استعمال الأسلحة النووية"، قدمته الهند. ونحن ننتظر قائمة مقدمي مشروع القرار التي ينبغي أن تقدم اليوم. بعد ذلك مشروع القرار A/C.1/53/L.15، "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح"، وقدمته الهند أيضا، ومرة أخرى، نحن ننتظر قائمة مقدمي مشروع القرار، وسيصدر

إننا لا نفرض، وإنما نقترح أن يتبع الأعضاء ترتيب العام الماضي للمجموعات، بدءا بالأسلحة النووية، تليها أسلحة الدمار الشامل، وبعد ذلك الأسلحة التقليدية. هذا ما نقترحه، لكن ليس هناك التزام على الإطلاق.

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وعلى الرغم من أن تحديد الأسلحة يركز تقليدياً على الأسلحة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل، فإن الدمار الذي يلحقه انتشار الأسلحة الخفيفة والأسلحة الصغيرة بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية بشكل عام، وبالتحديد بتعمير المجتمعات بعد الصراعات لا يمكن أن يتجاهل بعد الآن. والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وتخزينها واستخدامها وانتشارها، تشكل تهديداً خطيراً للأمن الوطني والإقليمي. إنها تسهم في تفاقم التوترات التي تؤدي إلى الصراع الداخلي وتزيد الجريمة، والعنف، ونشاط العصابات والعصيان المدني، ليس فقط في البلدان المتضررة ولكن أيضاً في البلدان المجاورة.

وفي هذا الشأن، يود وفد بلدي أن يشاطر اللجنة بعض الاقتراحات المتواضعة الرامية إلى عكس هذا الاتجاه وضمان الأمن الوطني والإقليمي. ينبغي للمجتمع الدولي أن يعزز ويضمن تبادل الخبرات الوطنية ودون الإقليمية في جمع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والتحكم بها والتخلص منها. وبرامج إعادة إدماج المقاتلين السابقين المسرحين في المجتمع المدني وإنهاء الصراعات المسلحة، بما في ذلك الإطار القانوني لخفض التكدس المبالغ فيه للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ونقلها، ينبغي أن تنشأ تحت توجيه الأمم المتحدة. وينبغي للأمم المتحدة أن تضمن جمع كل أنواع الأسلحة، ولا سيما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عمليات السلام واتفاقات السلام حيثما يشترك المجتمع الدولي في إنهاء صراع مسلح وفي تعزيز عمليات السلم لمنع إعادة ظهوره.

وهناك مثال توضيحي على هذه المسألة هو استعادة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وتخزينها وتأمينها التي تخص الأفراد المسرحين وتدمير الأسلحة وذخائرها. وفي المناطق المتضررة. ينبغي للدول والمنظمات الإقليمية أن تتخذ أيضاً خطوات فورية لوقف تدفق الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، عن طريق التعاون المتزايد، والمواءمة بين إجراءات النقل، وتشديد الرقابة على الحدود واقتسام معلومات الاستخبارات. ولأن الأطفال قناة سهلة لنقل الأسلحة الصغيرة واستخدامها غير المشروعين، ينبغي إيلاء اهتمام خاص لهذه المجموعة الضعيفة. وينبغي للحكومات أن تزيد دعم وتشجيع مبادرة المجتمع المدني.

مشروع القرار عندما نتلقى القائمة. ومشروع القرار A/C.1/53/L.45 لم يصدر بعد أيضاً. قدمته ماليزيا، وهو يتعلق بمتابعة فتوى محكمة العدل الدولية. ونحن ننتظر أيضاً قائمة مقدمي مشروع القرار. وجميع مشاريع القرارات الأخرى أصدرت وهي متاحة الآن.

وأود أن أشير إلى أن مشروع القرار A/C.1/53/L.3، "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط"، أعيد إصداره فعلاً لأسباب فنية.

واستناداً إلى مقرر اتخذ في الأسبوع الماضي، هناك بضعة مشاريع قرارات يجب أن تقدم حتى الموعد النهائي، وهو الساعة ١٨/٠٠ اليوم. أحدها مشروع قرار حركة عدم الانحياز بشأن الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. ومشروع آخر قدمته ميانمار بشأن نزع السلاح النووي. وثالث هو مبادرة الدول الثماني وقدمته أيرلندا ودول أخرى. وهناك مشروع قرار آخر نتوقعه مقدم من الولايات المتحدة بشأن المفاوضات الثنائية. وتلك المشاريع الأربعة لا تزال معلقة، ولم ألق بعد أي شيء يتعلق بها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أشكر جميع الوفود للامتنان لروح الاتفاق الذي توصل إليه يوم الجمعة بشأن تقديم مشاريع القرارات. لقد نفذ هذا على نحو حسن، واعتقد أنه يمكننا أن نستمر على نفس المنوال.

السيد سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي بأن أنتهز هذه الفرصة لأهنئكم، سيدي الرئيس، بمناسبة توليكم رئاسة اللجنة الأولى. ووفد بلدي يريد أن يؤكد لكم تأييده وتعاون التامين في الوفاء بالمسؤوليات الموكولة إليكم وإلى سائر أعضاء المكتب. ونحن مقتنعون بأن عمل اللجنة الأولى، تحت توجيهكم، سيستمر بالطريقه المرغوب فيها وسيسفر عن نتائج ناجحة.

وأود أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر سلفكم، السيد نكغوي من البلد الشقيق لنا، بوتسوانا. إن معرفته بالمسائل، وقيادته الحازمة ومهاراته الدبلوماسية أوصلتنا إلى الاختتام الناجح لعمل اللجنة الأولى في الدورة الثانية والخمسين.

نحو سلس. ونأمل أن يؤدي هذا الاجتماع الذي سيعقد على المستوى الوزاري في مابوتو إلى اعتماد توصيات ذات مغزى تتناول على نحو شامل، مسألة الألغام الأرضية المضادة للأفراد وبصفة خاصة فيما يتعلق بالتعاون والمساعدة الدوليين والمسائل الأخرى ذات الصلة التي يتصورها هذا الصك الهام للقانون الدولي. كذلك فإن انتشار المخزونات الموجودة وتدفق الألغام الجديدة المضادة للأفراد التي تعرض للخطر تعمير المجتمعات الفقيرة فيما بعد انتهاء الصراع، بما في ذلك بلدي ينبغي تناولها على نحو واف بالغرض.

ينبغي أن يكون هذا الحدث أيضا محفلا للعمل في ميدان الألغام بغية تعبئة الدعم لأنشطة إزالة الألغام ومساعدة الضحايا، ومن ثم تعزيز التحدي المتمثل في إزالة الألغام المضادة للأفراد المنتشرة في جميع أنحاء العالم وضمان تدميرها وخلق مناخ صحي للتنمية. وفي هذا المسعى ينبغي أن نجتمع الدعم الذي يقدمه جميع الفاعلين على المستويين الحكومي وغير الحكومي. ويشجعنا الدعم الذي أعربت عنه وفود عديدة بمشاركاتها في تقديم مشروع القرار بشأن هذه المسألة، ونتطلع قدما إلى مشاركة جميع الدول الأطراف في عملية الإعداد.

وأخيرا فإن نجاحنا في معالجة قضايا اتفاقية أوتاوا سيعتمد على الطريقة التي يمكن بها أن نوفق بين مصالحنا الفردية ومصالحنا الجماعية. فلنعمل معا حتى نضمن تحقيق هذه الأهداف ونحقق التنمية المستدامة في البلدان المتضررة من الألغام.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): ترحب اللجنة الأولى بقرار موزامبيق بالموافقة على أن يعقد في مابوتو المؤتمر الأول للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وأود بالنيابة عن اللجنة وبالأصالة عن نفسي أن أشكر موزامبيق على ذلك القرار وأن أؤكد لها دعمنا من أجل نجاح هذا المؤتمر الرمزي.

لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة. وقبل أن أرفع الجلسة أذكر الأعضاء أننا في الأسبوع الماضي عممنا مشروعاً لإعادة ترتيب جدول أعمال اللجنة. ومنتوي أن نعقد الجلسة الأولى بشأن هذه المسألة في الساعة ١١/٠٠ صباح يوم الخميس.

يتابع بلدي باهتمام كبير عمل فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بالأسلحة الصغيرة الذي يشارك فيه، كما شارك في الأحداث والمبادرات المختلفة التي تتصل بتلك المسألة. لذلك يسلم بلدي بأن العمل الذي قام به هذا الفريق سيشكل خطوة رئيسية إلى الأمام صوب الإعداد للمؤتمر الدولي المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة من جميع جوانبه، الذي سيمكن الحكومات والمنظمات الإقليمية من مشاطرة خبراتها وتسهيل الحوار. ونرى أن القرار بعقد المؤتمر الدولي ينبغي أن يتخذ في الدورة الحالية، وأنه ينبغي للجمعية العامة أن تتخذ القرارات المتعلقة بهدف المؤتمر ونطاقه ووقت انعقاده في دورتها الرابعة والخمسين بعد إجراء مشاورات موسعة.

والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي التي ينتمي إليها بلدي تبذل بالفعل جهودا مشتركة لتجميع معلومات الاستخبارات ذات الصلة وأنشطة الشرطة ومراقبة الجمارك بغية كشف التحركات غير المشروعة التي تجري عبر الحدود للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والقبض على القائمين بها ومكافحة تهريب الأسلحة وغسل الأموال وسرقة المخزونات والاتجار بالمخدرات وسرقة السيارات، والتوفيق بين التشريعات الوطنية حتى نضمن أن المجرمين الهاربين من العدالة في بلد يطبق قوانين صارمة لن يجدوا الملاذ في منطقتنا وتشجعنا أيضا بالمبادرات في المناطق الفرعية الأخرى في قارتنا.

واسمحوا لي مرة أخرى أن أكرر العرض الذي قدمه في الجمعية العامة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ وزير الشؤون الخارجية والتعاون في بلدي باستضافة الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. واسمحوا لي أن أعرب عن تقدير حكومة بلدي لكندا لدورها الرائد في هذه المسألة وعن تقديرها أيضا للمجتمع الدولي للثقة التي أولاها لبلدي باستضافة هذا المؤتمر. واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير حكومتي وعرفانها بالجميل للدور المتطور الذي اضطلع به من نطلق عليهم اسم أصدقاء مابوتو في الإعداد للاجتماع الأول للدول الأطراف. إنهم أعضاء في هذه اللجنة ويبدون من البداية رغبتهم في المساعدة في الإعداد لاستضافة مثل هذا المؤتمر. أود أيضا أن أشير إلى التزامكم الشخصي سيدي الرئيس بعقد هذا المؤتمر.

ويسعدنا أن نعلن أن المشاورات الخاصة بالإعداد لاجتماع مابوتو تجري بغية تسهيل عقد المؤتمر على

موعد لتقديم مشاريع القرارات هو الساعة السادسة مساء اليوم.

بعد هذه الجلسة لن يتبقى سوى ست جلسات نناقش فيها مشاريع القرارات، تكون آخر جلسة منها عصر يوم الاثنين.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

(تكلم بالانكليزية)

أشجع جميع الوفود المعنية بهذا الموضوع على أن تعيد ملاحظاتها. ونعتزم أن نتقدم في عملنا بطريقة منظمة بقدر الإمكان. أولا فيما يتعلق بتسمية المجموعة؛ وثانيا، فيما يتعلق بترتيب المجموعة؛ ثم فيما يتعلق بمحتويات كل مجموعة.

(تكلم بالفرنسية)

غدا صباحا ستقدم الأمانة للجنة فكرة عن توزيع جميع مشاريع القرارات وفقا للمجموعات، عند تقديم جميع مشاريع القرارات. وأذكر الأعضاء بأن آخر